

فتح القدير

قوله 35 - { إذ قالت } قال أبو عمرو : إذ زائدة وقال محمد بن يزيد : إنه متعلق بمحذوف تقديره اذكر إذ قالت وقال الزجاج : هو متعلق بقوله { اصطفى } وقيل متعلق بقوله : { سميع عليم } وامرأة عمران اسمها حنة بالحاء المهملة والنون بنت فاقود بن قبيل أم مريم فهي جدة عيسى وعمران هو ابن ماثان جد عيسى قوله { رب إنني نذرت لك ما في بطني } تقديم الجار والمجرور لكمال العناية وهذا النذر كان جائزا في شريعتهم ومعنى { لك } أي لعبادتك ومحرا منصوب على الحال : أي عتيقا خالصا □ خادما للكنيسة والمراد هنا الحرية التي هي ضد العبودية وقيل : المراد بالمحرر هنا الخالص □ سبحانه الذي لا يشوبه شيء من أمر الدنيا ورجح هذا بأنه لا خلاف أن عمران وامرأته حران قوله { فتقبل مني } التقبل أخذ الشيء على وجه الرضا : أي تقبل مني نذرت بما في بطني